فقال الهيثمي وفيه ابي سعيد الغفاري لم ير وعنه غير حميد بن هانئ وبقية
رجاله وثقوا ورواه عنه ابن ابي الدنيا في ذم الحسد قال الحافظ العراقي
وسنده جيد •

سيغزى الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتفرقة في فان موته من
اعظم المصايب على امته بل هو اعظمها قال انس ما نفضنا ايدينا من تراب
دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا **حم طب عن سهل
ابن سعد** قال الهيثمي رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي
وثقه جمع •

سيقتل بعذرا قرية من قرى دمشق **اناس يغضب الله لهم واهل السما**
هم حجر بن عدي الادبر واصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم
وشهد صفين مع علي اميرا وقتل بعذرا من قرى دمشق ومسجد قبره
بها قال ابن عساكر في تاريخه عن ابي معشر وغيره كان حجر عابدا ولم
يحدث قط الا توضا ولا توضا الا صلى اطال زياد الخطبة فقال له
حجر الصلاة فمضى زياد في خطبته فضرب حجر بيده الى الحصى وقال
الصلاة وضرب الناس بايديهم فنزل فصلى وكتب الى معاوية فطلبه
فقدموا عليه فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال او امير المومنين
انا فامر بقتله فقتل وقتل من اصحابه من لم يتبرا من علي وابقى
من تبرا منه واخرج ابن عساكر ايضا عن سفيان الثوري قال
معاوية ما قتلت احدا الا وانا اعرف فيم قتلته ما خلا حجر فانه لا اعرف
فيم قتلته وروى ابن الجنيد في كتاب الاولياء ان حجر بن عدي اصابته
جنابة فقال للموكل به اعطني شرابي اتطهر به ولا تعطني غدا شيئا فقال
اخاف ان تموت عطشا فيقتلني فدعا الله فانسكبت سحابة فقال
صحبه ادع الله ان يخلصك قال اللهم خر لي **يعقوب بن سفيان
في تاريخه** في ترجمة حجر **وابن عساكر** في تاريخه في ترجمة حجر من حديث
ابن لهيعة عن ابي الاسود **عن عايشة** قال دخل معاوية على عايشة
فقالت ما حملك على ما صنعت من قتل اهل عذرا حجر واصحابه فقال
رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاهم فسادا فقالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال في الاصابة في سنده انقطاع •

سيقرا القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم
اي لا [illegible] الحلق [illegible] قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الا
مروره على اللسان ولا يصل الى حلوقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم

لان المطلوب

لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب او لانهم قلوبهم **يمرقون من الدين**
اي يخرجون منه بسرعة وفي رواية يمرقون من الاسلام وفي اخرى من الحق قال
ابن حجر تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الايمة وقال هذا نعت للخوارج
كما يمرق السهم من الرمية بفتح فكسر فتشديد اي الشي الذي يرمى فعيلة
بمعنى مفعولة فادخلت فيها الها وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه
المذكر والمونث للاشارة لنقلها من الوصفية الى الاسمية ويطلق الرمية
على الصيد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في
ذلك [illegible] عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه
به في سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث بما يمر عليه من فرث ودم ليبين
المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج واصله
ان ابا بكر قال يا رسول الله اني مررت بوادي كذا فاذا رجل حسن
الهيئة متخشع يصلي فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما
رآه يصلي كره ان يقتله فرجع فقال يا علي اذهب فاقتله فذهب
فلم يره فذكره واستدل به من قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع
البخاري حيث قرنهم بالملحدين وبه صرح ابن العربي فقال الصحيح
انهم كفار لحكمهم على من خالف معتقدهم بالكفر والخلود في النار
ومال اليه السبكي في فتاويه احتج من نفى الخوارج وغلاة الروافض
بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى صلى الله عليه وسلم
في شهادته لهم بالجنة وهو عندي احتجاج صحيح واحتج من لم يكفرهم
بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقدم علمهم بالشهادة المذكورة علما
قطعيا وفي الشفا نكفر كل من قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة
او تكفير الصحابة حكاه في الروضة في الردة واقره وذهب اكثر
الاصوليين من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وحكم الاسلام
جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الدين وانما
فسقوا بتكفير المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك
الى استباحة دما مخالفيهم وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علما المسلمين
على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالي
في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة وينبغي التحرز عن التكفير
ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دما المصلين المقرين بالتوحيد
خطا والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك دم
مسلم واحد وقال ابن بطال ذهب جمهور العلما الى ان الخوارج غير

Copyright ... University